

قراءة تفسير أضواء البيان (647 - ربع يس) 851 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام سلام الله عليكم ورحمته

وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان ونحن بهذا اللقاء - 00:00:03

نكمل حديث المؤلف حول قول الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم. الآية قال اثابه الله تنبيه ان من اهم قضايا الاخلاق بيانه صلى الله

عليه وسلم لها بقوله انما بعثت - 00:00:27

لاتتم مكارم الاخلاق مع ان بعثته بالتوحيد والعبادات والمعاملات وغير ذلك فكيف جعلت الاخلاق هي البعثة؟ وبيان ذلك في قضية

منطقية قطعية حملية مقدمتها حديث صحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:46

الدين حسن الخلق والكبرى اية كريمة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم

الآخر والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. والسائلين وفي الرقاب -

00:01:13

واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم

المتقون ولمساواة هذين الطرفين وهو ما في الحديث من قوله الدين حسن الخلق - 00:01:43

والاية يكون التركيب المنطقي بالقياس الاقتراني حسن الخلق هو البر والبر هو الايمان بالله واليوم الآخر الى اخر ما جاء في الآية

الكريمة فينتج حسن الخلق وهو الايمان بالله واليوم الآخر. وما عطف عليه - 00:02:12

وقد اشتملت هذه الآية الكريمة على الدين كله باقسامه الثلاثة الاسلام من صلاة وزكاة ونحو ذلك والايمان بالله وملائكته ونحو ذلك

ومن احسان في وفاء وصدق وصبر وتقوى الله تعالى - 00:02:35

اذ هي مراقبة الله سرا وعلنا وقد ظهرت نتيجة عظم هذه الاخلاق في الرحمة العامة الشاملة في قوله تعالى عن رسوله صلى الله عليه

وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:02:59

وكذلك للامة يوم القيامة. كما قال صلى الله عليه وسلم اقربكم مني منزلا يوم القيامة. احاسنكم اخلاقا وهي قضية منطقية اخرى. انما

بعثت لاتتم مكارم الاخلاق وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:03:19

فمكارم الاخلاق رحمة للعالمين في الدنيا ومنزلة عليا للمؤمنين في الآخرة ثم قال اثابه الله تنبيه اخر اتفق علماء الاجتماع ان اسس

الاخلاق اربعة هي الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة ويقابلها رذائل اربع - 00:03:41

هي الجهل والشره والجبن والجور ويتفرع عن كل فضيلة فروعها الحكمة يتفرغ عنها الذكاء وسهولة الفهم وسعة العلم وعن العفة

القناعة والورع والحياء والسخاء والدعة والصبر والحرية وعن الشجاعة النجدة وعظم الهممة. وعن السماحة الكرم والايثار والمواساة

والمسامحة - 00:04:10

اما العدالة وهي ام الفضائل الاخلاقية ويتفرع عنها الصداقة والالفة وصلة الرحم وترك الحقد ومكافأة الشر بالخير واستعمال اللطف

وهذه اصول الاخلاق وفروعها ولم تبق خصلة منها الا وهي مكتملة فيه - 00:04:44

صلى الله عليه وسلم وقد برأه الله من كل رذيلة وتحقق انه صلوات الله وسلامه عليه على خلق عظيم فعلا وعقلا وقال الفخر الرازي

لقد كان صلى الله عليه وسلم على خلق عظيم - [00:05:07](#)

والخلق ما تخلق به الانسان لان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم اولئك الذين هدى الله فيهداه مقتده ولا بد لكل نبي من خصلة
فاضلة فاجتمع له صلى الله عليه وسلم - [00:05:31](#)

جميع خصال الفضل عند جميع الانبياء وهذا وان كان له وجه الا ان واقع سيرته صلى الله عليه وسلم اعم من ذلك وقد كان قبل البعثة
والوحي ملقبا عند القرشيين بالامين - [00:05:54](#)

كما في قصة وضع الحجر في الكعبة اذ قالوا عنه الامين رضيناه وجاء عن زيد ابن حارثة لما اخذ اسيرا واهدته خديجة رضي الله
عنها لخدمته صلى الله عليه وسلم - [00:06:15](#)

وجاء اهله بالفداء يفادونه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ادعوه واخبروه فان اختاركم فهو لكم بدون فداء وقال زيد
والله لا اختار على صحبتك احدا ابدا - [00:06:33](#)

فقال له اهله ويحك اتختر الرقة على الحرية وقال نعم والله لقد صحبتته فلم يقل لي لشيء فعلته لما فعلته. قط ولا لشيء لم افعله لم
لم تفعله قط ورجع قومه وبقي هو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:53](#)

فاخذ بيده واعلن تبنيه على ما كان معهودا قبل البعثة ان اختيار الله اياه صلى الله عليه وسلم قبل وجودة وتعهد الله اياه بعد وجوده
من شق الصدر في طفولته - [00:07:20](#)

ومن موت ابويه ورعاية الله له كما في قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى الى قوله الم يجدرك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك
عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر - [00:07:40](#)

واما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث انها نعمة الله تعالى عليه. وعلى امته معه صلوات الله وسلامه عليه ورزقنا الله التأسى به
ايها المستمعون الكرام حسبنا من هذا اللقاء ما قد سلف - [00:08:02](#)

حاملنا ان يتجدد اللقاء بيننا وبينكم وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:26](#)